Republic of Yemen
The National Commission to Investigate
Alleged Violations to Human Rights
(Aden)

الجمهورية اليمنية
اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات
انتهاكات حقوق الإنسان
عدن

وقائع إستهداف الأعيان الثقافية الواردة في تقارير اللجنة الوطنية للتحقيق في إدعاءات إنتهاكات حقوق الإنسان الصادرة خلال الفترة 2016/01/01 م - 2019/07/31 م

تمهيد :

أولت اللجنة اهتماما كبيرا برصد وتوثيق الانتهاكات التي تطال الأعيان الثقافية المتمثلة بالآثار التاريخية والممتلكات الثقافية النفيسة التي تشكل مخزونا تاريخيا لتراث الشعب اليمني. ويُعد الاعتداء أو الإضرار بها جريمة وفقا للتشريعات الوطنية، كما يعتبر مخالفة جسيمة للاتفاقيات الدولية، ومنها اتفاقية لاهاي المصادق عليها من قبل الجمهورية اليمنية، فضلا عن مخالفة ذلك لأحكام المادة (16) من البرتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقية جنيف والخاص بالنزاع المسلح غير الدولي، والتي تحظر ارتكاب أي أعمال عدائية ضد الآثار التاريخية والأعمال الفنية التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب.

- **الوقائع التي وردت في التقارير الدورية الصادرة عن اللجنة " من الأول الى السابع" .**

– الوقائع المنسوبة الى جماعة الحوثي :

1- واقعة قصف وتدمير المتحف الوطني – محافظة تعز:

يعتبر المتحف الوطني في تعز أحد أهم المتاحف الوطنية الرئيسية في اليمن، حيث يحوي العديد من الآثار والمقتنيات التاريخية بما فيها الكتب والتحف والملابس والمنقوشات والمجسمات لعدد من الدول اليمنية القديمة قبل وبعد الإسلام، كما أن مبنى المتحف نفسه يزيد عمره عن 150 عام، حيث كان في البداية أحد المستشفيات للدولة العثمانية، ثم استخدمه الإمام يحيى حميد الدين قصرا للأسرة الحاكمة، ومن ثم حوله الإمام أحمد إلى مقر لحكمه، وفية يتم استقبال الوفود. وبعد قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م تم تحويلة إلى متحف وطني تابع لوزارة الثقافة والسياحة يستقبل الزوار والسياح، وهو مكون من مبنيين كل مبنى مكون من (3) أدوار. وقد تم ترميمه خلال السنوات الأخيرة عبر المنظمات الدولية المهتمة بالتراث والتاريخ. ويتكون المتحف من عدد من الأقسام المرتبة حسب نوع وتاريخ المحتويات الفنية والرسوم والصور والكتب والأسلحة العسكرية القديمة والملابس والأزياء المختلقة.

وتتلخص الواقعة في أنه في تمام الساعة 10:00 من مساء يوم السبت بتاريخ 2016/1/30م، تم قصف مبنى المتحف الوطني بمنطقة العرضي مديرية القاهرة المجاور لميدان الشهداء بعدد من قذائف الهاون وقذائف المدفعية مما أدى إلى تدمير المبنى المسمى قصر البدر تدميرا كاملا، وتشقق جدران المبنى الآخر الداخلية والخارجية، كما أدى القصف إلى احتراق محتويات المتحف التاريخية من الكتب والمطبوعات والتحف والمجسمات والصور والأزياء والتي تعود لعدد من المراحل التاريخية للدويلات اليمنية القديمة.

وقد تم تكليف فريق من قبل اللجنة للنزول إلى مكان الواقعة للمعاينة وسماع أقوال الشهود، والرفع إلى اللجنة بالنتيجة. ومن خلال المعاينة، وما ورد في شهادة الشهود، ومنهم (خ.ا.ع.ا)، و(ع.ا.ا.ع)، و(خ.ا)، و(ف.س.ا)، تبين أنه تم قصف المتحف الوطني في تعز في يوم 2016/1/30م بعدد كبير من القذائف من مختلف أنواع الأسلحة وأن القصف كان يتم حسب ما أفاد به شهود العيان من أبناء المنطقة من قبل ميلشيا الحوثي وقوات صالح المتمركزة في تبه السلال وحارة قريش والمكلكل في منطقة صالة، كما تبين للجنة ن القصف استمر من الساعة 10:00 مساءا وحتى الساعة 3:00 من فجر اليوم الثاني، وأنه بسبب استمرار القصف تعذر على المواطنين وعلى الجهات الرسمية القيام بإطفاء الحريق أو حتى محاولة منعه من الامتداد إلى باقي المقتنيات، كما أفاد الشهود أن هذا القصف لم يكن الأول، حيث أن ميلشيا الحوثي وقوات صالح سبق أن قامت بقصف المتحف منذ نهاية شهر أغسطس 2015م بعد أن تم تحرير المنطقة التي يقع فيها المتحف والسيطرة عليها من قبل قوات الجيش، كما أفاد الشهود بأن المتحف لم يكن فيه أي ثكنات عسكرية أو يتواجد فيه أي عناصر مسلحة.

النتيجة :

من خلال التحقيقات التي أجرتها اللجنة في هذه الواقعة، وما ورد في شهادة الشهود، وما تضمنه محضر المعاينة المرفوع من قبل الفريق المكلف بالنزول، بالإضافة إلى ما تحكيه الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو المرفقة بملف القضية، تبين للجنة أن الجهة المسؤولة عن قصف المتحف الوطني في محافظة تعز وتدميره واحراق محتوياته هي ميلشيا الحوثي وقوات صالح المتمركزة في حارة قريش والمكلكل التي تقع ضمن مديرية صالة.

2- واقعة الاعتداء على مدينة براقش التاريخية – محافظة مأرب :

تعد مدينة براقش التاريخية من أقدم الأعيان الثقافية التاريخية في اليمن، حيث يتجاوز عمرها آلاف السنين. فقد عرفت بالنقوش القديمة بخط المسند باسم (يثل). وكانت العاصمة الدينية لدولة معين اليمنية 1000 سنة قبل الميلاد. وبداخل المدينة يوجد معبد (نكرح) الخاص بالنبلاء في دولة معين، إضافة إلى معبد آخر أصغر كان يقيم العامة فيه طقوس العبادة. وقد ورد اسم هذه المدنية من ضمن المدن التي نزلها القائد الروماني اليوس غاليوس خلال حملته العسكرية على اليمن بين العامين 24 و25 قبل الميلاد. والمدينة بكاملها محاطة بسور مرتفع يتضمن أكثر من 97 برج ارتفاع كل منها يتجاوز 15 مترا. وقد تم ترميم المدنية عدة مرات كان آخرها الترميم الذي جرى لبعض معالم المدنية خلال العامين 2003و 2004م بتمويل من وزارة الخارجية الإيطالية، وبإشراف معهد الأبحاث الإيطالية للدراسات الشرقية والأفريقية. والمدينة تتبع -وفق التقسيم الإداري الحالي- مديرية مجزر محافظة مأرب.

وتتلخص الواقعة بحسب التقرير المرفوع من فريق اللجنة الذي قام بالنزول إلى المدينة ومعاينة الأضرار والاستحداثات التي تمت فيها وبحسب ما جاء في أقوال الشهود الذين استمعت لهم اللجنة، ومن بينهم: (ي.ع.ع.ح)، و(ن.ش.ر)، و(م.ح.ر)، و(أ.ع.ش)، و(ف.م.ع.ح)، والذي أفادوا بأن ميلشيا الحوثي وقوات صالح، منذ سيطرتها على المنطقة في بداية العام 2014م، قامت بتحويل المدينة إلى ثكنة عسكرية تحتوي على عدد من الدبابات والمدرعات وعدد من الآليات والأسلحة، كما تمركز فيها مئات من العناصر المسلحة التابعة لميليشا الحوثي وقوات صالح التي كانت تقوم بقصف القرى المجاورة من داخل مدينة براقش، وأن الأمر استمر حتى شهر ابريل 2016م، عندما سيطرت قوات الجيش الوطني على المدينة وانسحبت ميلشيا الحوثي وقوات صالح منها، كما أفادوا أن ميليشيا الحوثي وقوات صالح بقيادة مشرف الحوثيين في المديرية المدعو بدر عبدالله احمد الجرادي الشريف، والمعروف بأبي الحسين، والمدعو عبدالله صالح احمد الشريف، المعروف بأبو خالد قاموا باستحداث مقبرة ملاصقة لسور المدينة التاريخية خاصة بقتلى ميلشيا الحوثي، إضافة إلى بناء غرفتين من أحجار المعبد المتساقطة، وعمل المتارس الحربية الخاصة بالقناصين في أسوار المدينة، كما قاموا بنهب محتويات الكامب التابع للبعثة الإيطالية بقيادة ديسانتو ديمجري، وزوجته التي كانت تعمل في المدينة بتواريخ متفرقة منذ العام 1986م، والتي غادرت المدينة آخر مرة في العام 2004م، وتركت محتويات الترميم في الكامب الخاص بالمدينة، والذي تم نهبه.

كما أفاد الشهود، وهم من أبناء المنطقة ومن المسؤولين عن المدينة التاريخية، أن مسلحي ميلشيا الحوثي قاموا بأخذ أربطة المعبد التي تستخدم في الترميم، وعملوا منها مظلة وسقيفة لإخفاء معداتهم العسكرية، وتغطيتها بطرابيل كي لا يتم قصفها من قبل الطيران، وأن الغرف التي تم استحداثها في داخل المدينة لإيواء المقاتلين وبعضها لوضع المواطنين المعتقلين فيها، كما تم استحداث غرفة استخدمت لاجتماعات القيادات العسكرية مما تسبب باستهدافها في أغسطس 2015م بغارة جوية عبارة عن صاروخ واحد سقط داخل المدينة، وأدى لتضرر معبد كرح وتساقط أحجاره ،وصاروخين آخرين على الكمب خارج المدينة الذي كان يتواجد فيه أيضا الحوثيين.

وقد شاهد فريق اللجنة التغيير والاستحداث الكبير الذي تعرضت له المدينة التاريخية، من بينها غرفتين وأكياس من مادة الإسمنت في الغرف المستحدثة التي بنيت من أحجار المعبد المتساقطة، واستخدام أحجار المدينة التاريخية وأحجار المعبد بصنع متارس بمدخل مدينة براقش وأسوارها من الجهات الشرقية والغربية والشمالية، كما تم توثيق استحداث حفر عميقة لاستخدامها كخنادق تمر من تحت الأسوار والأبراج. ووثق فريق اللجنة أيضا بقايا عدد من صناديق الذخيرة وصفائح عسكرية وخوذات وزي عسكري وبقايا ذخائر الكلاشنكوف المنتشرة في فناء المدينة الترابي، وأغلفه ذخائر B10 وقذائف دبابات T55 وقذيفتين لمدفع هاون بدون فيوزات، كما تم توثيق آثار الجنازير الخاصة بالمدرعات على التلال المجاورة لأبراج المدينة، وهو ما يعزز ما ورد في شهادة الشهود.

النتيجة :

من خلال التحقيقات التي أجرتها اللجنة في هذه الواقعة، وما ورد في شهادة الشهود، وما تضمنه محضر المعاينة المرفوع من قبل الفريق المكلف بالنزول، بالإضافة إلى ما تحكية الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو المرفقة بملف القضية، تبين للجنة أن الجهة المسؤولة عن الاعتداء على مدينة براقش التاريخية – محافظة مأرب، والقيام بالاستحداث فيها والاضرار بالمباني التاريخية هي ميلشيا الحوثي وقوات صالح بقيادة المدعو بدر عبدالله احمد الجرادي الشريف والمعروف بأبي الحسين، والمدعو عبدالله صالح احمد الشريف المعروف بأبو خالد.

3- واقعة الاعتداء على مسجد ومدرسة العامرية – محافظة البيضاء :

نبذه عن مدرسة وقلعة العامرية:

تقع مسجد ومدرسة العامرية في مدينة رداع محافظة البيضاء. وتعد المدرسة والمسجد أحد أهم المعالم التاريخية اليمنية في العصر الإسلامي. فقد تم بناؤه في العام 1504م، في عهد الملك عامر بن عبدالوهاب أحد ملوك الدولة الطاهرية التي عاصرت الدولة العباسية، وسميت باسم الملك الذي أنشأها، وتشتهر المدرسة والمسجد بالبناء المعماري الإسلامي المتميز، ونظرا لأهمية الحفاظ عليها فقد تم ترميم المدرسة والمسجد في عام 1978م، وظل الترميم لمدة (22) عاما. ويتكون المبنى من طابقين إضافة إلى المحراب والفناء، حيث يحوي الدور الأرضي غرف للتعليم، ويقيم

فيه الطلاب والحمامات التابعة للفصول الدراسية، أما الجزء العلوي فهو عبارة عن غرفة كبيرة مستطيلة خصصت للصلاة والعبادة، تغطيها ست قباب مقامة على عقود مدببة ومحمولة بعمودين. وكل أوجه العقود والعمدان وبواطن القباب مزينة بزخارف جصية ملونة عبارة عن أشكال هندسية ونباتية وكتابات قرآنية، إضافة لشريط كتابي ملون كتب عليه ألقاب السلطان عامر بن عبدالوهاب.

ملخص الواقعة:

تتلخص الواقعة، بحسب ملف القضية لدى اللجنة، وما تضمنته الصور والفيديوهات المرفقة، وما جاء في شهادة الشهود الذين تم سماعهم من قبل اللجنة، وهم: (م.ص.م)، و(ع.أ.م.ش)، و(ع.م.ع.ع)، وما أثبته الباحث الميداني التابع للجنة عند نزوله إلى مكان الانتهاك، بأنه في تاريخ 2014/10/28م، اقتحم عشرات المسلحين من جماعة الحوثي مسجد ومدرسة العامرية في مدينة رداع محافظة البيضاء، وقاموا بتحويلها إلى ثكنه عسكرية ومخازن أسلحة، وتخصيص جزء منها كمعتقل يحتجزون فيه أبناء المنطقة أو أي شخص مار بالطريق عبر مديرية رداع محافظة البيضاء، كما أنهم قاموا بتغيير الكثير من ملامح المسجد والمدرسة، وعمل متارس داخلها، وإزالة الكثير من الزخارف والكتابات بالرغم من محاولة الأهالي نصحهم بالتوقف كون المدرسة والمسجد معالم تاريخيه قديمة.

النتيجة:

من خلال التحقيقات التي أجرتها اللجنة، وما ورد من إفادات المبلغ، وشهادة الشهود الذين استمعت لهم اللجنة، وتقرير الباحث المكلف بالنزول والتصوير، فإن الجهة المسؤولة عن هذا الانتهاك - وهو استخدام مدرسة ومسجد العامرية التاريخيان كثكنة عسكرية في أعمال المجهود الحربي وتغيير ملامح المعلم - هي جماعة الحوثي في مديرية رداع محافظة البيضاء، وهو ما يعد اعتداء على عين تاريخية قديمة هي ملك للشعوب، وجزء أصيل من تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، يعود تاريخه لأكثر من (600) عام، وهو الانتهاك المحظور في المادة (16) من البرتوكول الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الخاصة بالنزاع المسلح غير الدولي التي ألزمت أطراف النزاع بعدم ارتكاب أية أعمال عدائية موجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية وأماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب، أو استخدامها في

دعم المجهود الحربي. وألزمت المادة (19) من اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية الصادرة في 14 مايو 1954م جميع أطراف النزاع المسلح غير الدولي باحترام الممتلكات الثقافية الواردة في الاتفاقية.

4- واقعة تدمير إذاعة تعز بعبوات ناسفة، وإتلاف الأرشيف التاريخي والفني – محافظة تعز :

نبذه عن إذاعة تعز:

تأسست إذاعة تعز في العام 1963م، بعد انطلاق ثورة 26 سبتمبر 1962م كإذاعة رسمية على جهاز إرسال يغطي اليمن كاملا، خصوصا جنوب اليمن، لإيصال صوت الثورة. وكان إنشاء الإذاعة في بدايتها قرار سياسي من الجمهورية الفتية وجمال عبدالناصر لبث (8) ساعات يوميا كبديل لإذاعة صنعاء في حال سقوطها بيد الملكيين، إضافة إلى دعم ثورة 14 أكتوبر 1964م التي اندلعت في جنوب اليمن. وكانت تقوم ببث برامج بالاشتراك مع إذاعة صوت العرب بالقاهرة. وقد رفدت الإذاعة منذ بداية تأسيسها، إضافة لكونها كانت إذاعة مؤقته قبل1960م، بمخزون ثقافي من الأسطوانات والكتب لكبار المطربين والشعراء، والخطب السياسية لقيادة ثورتي سبتمبر وأكتوبر تجاوز الـ(7.000) أسطوانة تسجيل وشريط ريل، وآلاف الكتب والسجلات التاريخية والفنية والشعرية.

ملخص الواقعة:

تتلخص واقعة الانتهاك، بحسب ملف القضية لدى اللجنة، بأنه في فجر يوم الثلاثاء الموافق 2015/12/22م، قامت مجموعة تابعة لجماعة الحوثي وقوات صالح بتفجير مبنى الإذاعة في حي ثعبات مديرية صالة محافظة تعز المكون من طابقين، وعدد (12) غرفة، والذي يحوي أقسام المكتبة والأرشيف الإذاعي، والمخازن وإدارات الأخبار والمالية، وأدى ذلك لتهدمه تماما، وإتلاف كافة محتوياته الفنية والفكرية والتاريخية.

وبحسب إفادة المسؤولين في إذاعة تعز، وشهادة الشهود الذين استمعت لهم اللجنة وهم: (ف.ع.ح.ن) و(ع.ب.م.ص)، و(م.ع.م.ق) و(ص.ا.أ.ع)، حيث أفادوا بأنهم يسكنون بجوار مبنى إذاعة تعز في ثعبات الذي سيطرت عليه جماعة الحوثي وقوات صالح منذ مارس 2015م وحتى نهاية أغسطس 2015م، وشهدوا أنه في تمام الساعة الواحدة صباح يوم الثلاثاء 2015/12/22م، تسللت مجموعة تابعة لجماعة الحوثي وقوات صالح كانت تتمركز في مبنى الهلال

الأحمر المقابل لمبنى الإذاعة، وقاموا بتلغيم مبنى الإذاعة بعبوات ناسفة، وتفجيره بعد هروبهم، مما أدى لتدمير المبنى المكون من (12) غرفه موزعة على دورين وفيها الأرشيف والمكتبة والأخبار، وكان صوت التفجير قوياً هز كل المنازل المجاورة للإذاعة، وتشققت جدرانها، وتكسرت نوافذها، وسبب الرعب والذعر. وجاء في أقوال الشهود: أنه قبل التفجير بساعتين كان الحي والإذاعة يتعرضان للقصف بالقذائف من تبة السلال التي تسيطر عليها جماعة الحوثي، وهو القصف اليومي منذ اقتراب المقاومة والجيش من حي ثعبات، كما أن هذا القصف طال مبنى الإرسال التلفزيوني المكون من (3) أدوار. وكان الحوثيون يستخدمون المبنى سجناً لأبناء الجحملية وثعبات المعارضين لهم. وأدى قصفهم لهذا المبنى إلى تدمير المبنى كاملا، وأصبح غير صالح للاستخدام. وقد قام أعضاء اللجنة - بمعية الخبير العسكري بمعاينة مبنى إذاعة تعز، وتبين أنه لم يعد فيه سوى أكوام من الأحجار المتجمعة، وبجوارها كتب وسجلات منتهية، وأجزاء من جهاز إرسال وريلات واسطوانات مدونة بتواريخ تعود لمنتصف القرن الماضي مما يدل على قيمتها التاريخية والفنية.

النتيجة:

من خلال التحقيقات التي أجرتها اللجنة، وما ورد من إفادات المبلغين، وشهادة الشهود الذين استمعت لهم اللجنة، ونتائج تقرير المعاينة الذي قام بها أعضاء اللجنة والخبير العسكري، فإن الجهة المسؤولة عن هذا الانتهاك - وهو استهداف وتدمير إذاعة تعز التي تحوي المكتبة والأرشيف والاستديوهات بكل محتوياتها - هي جماعة الحوثي وقوات صالح. والإذاعة هي عين ثقافي وتاريخي وفني من الأعيان المحمية في القانون اليمني رقم 21 لسنة 1994م، حيث كانت تحوي مخزون تاريخي من الأسطوانات الفنية والتاريخية والسياسية والثقافية لليمن، كما أن المادة (16) من البرتوكول الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الخاصة بالنزاع المسلح غير الدولي تجرم ارتكاب أية أعمال عدائية موجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية وأماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب أو استخدامها في دعم المجهود الحربي، وألزمت المادة (19) من اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية الصادرة في 14 مايو 1954م جميع أطراف النزاع المسلح غير الدولي باحترام الممتلكات الثقافية الواردة في الاتفاقية.

5- واقعة قلعة القاهرة – محافظة تعز:

وصف المكان:

تتوسط قلعة القاهرة مدينة (تعز) جنوب العاصمة (صنعاء) وتقع القلعة في مديرية القاهرة على جبل متوسط الارتفاع تشرف فيه القلعة على 3 مديريات من المدينة وهي مديريات القاهرة والمظفر وصالة.

يعود بناء القلعة إلى قرابة 950 سنة حسب بعض إشارات الكتب التاريخية, عاصرت خلالها قرابة ست دول حيث كانت إلى ما قبل ستين سنة تستخدم كحصن عسكري إضافة إلى احتوائها على الأحواض المائية ومخازن الغذاء التي يصل عمقها إلى 100متر تحت الأرض، ومن خلال نزول اللجنة ومعاينتهم للقلعة لاحظ الفريق التابع للجنة أن الأسوار السفلية للقلعة متشققة إضافة إلى إصابة الممرات الموصلة إلى الأحواض وتهدم أجزاء كبيرة من الأدوار الوسطى والعلوية نتيجة إصابتها بقذائف تسببت في هدم عدد من الجدران الخارجية و المباني الداخلية للقلعة. كما توجد آثار شظايا على مدخل البوابة الوسطى الموصلة إلى الدار الأعلى التي تحتوي على المتحف وصالة العرض والمسجد[1].

أقوال الشهود:

الشاهد (ش، ق) 27 سنة ويعمل في مونتاج وصناعة الأفلام قصيرة، وهو من سكان الأحياء المجاورة للقلعة حيث أفاد: أنا كنت معتقلا داخل القلعة وبالتحديد في إحدى نوبات الحراسة بالمنطقة الوسطى من القلعة، بدأت جماعة الحوثي وقوات صالح باستخدام القلعة ثكنة عسكرية وقامت بتخزين السلاح فيها في نهاية شهر مارس2015 ثم وابتداء من منتصف شهر ابريل /2015م بدأ إطلاق القذائف من القلعة على الأحياء السكنية في المدينة خصوصا جبل صبر والأحياء المجاورة وجبل الأخوة وجولة سنان والتحرير الأسفل لاسيما في أوقات المغرب والليل، وأصبحت القلعة تمثل مصدر خوف ورعب للسكان في تلك المناطق إضافة إلى سكان المدنية القديمة التي تقع أسفل القلعة وتسببت المدفعية التي كانت تقصف من القلعة في حوادث كبيرة من بينها قصف واستهداف مستشفى الجمهوري.

وفي يوم 2015/5/12م قام طيران التحالف بإطلاق ستة صواريخ استهدفت ثلاث صواريخ منها سلاح 14 ونص، ورشاش 23 مضاد طيران ورشاش12,7 كانت موجودة بقمة القلعة جوار المتحف في أعلى القلعة وصاروخين استهدفت الطريق الإسفلتي الخارجية المؤدية إلى القلعة لقطع الإمداد على العناصر الموجودة في القلعة والصاروخ السادس استهدف كابل الكهرباء خارج القلعة، وقد تسببت هذه الغارة في تهدم الدار العلوية في أعلى القلعة وتساقط لكامل المعروضات في المتحف والغرفة الكبيرة والدرج التابعة لها وسقوط أجزاء من سقف صالة العرض والمسجد وغرفة الحراسة.

وكانت الغارة الثانية بيوم 13 /5 والثالثة في يوم 2015/5/21م استهدف فيها طيران التحالف 2 (مدافع بي 10) ومدفع (هاون) بالإضافة إلى 3 قناصين وحوالي 6 معدلات بيكا كانت تضرب من القلعة على السكان في التحرير الأسفل وحي الأخوة وجبل صبر وأحدثت تلك الغارات أضرار بالممرات الخارجية وحفر في الساحات, ثم وقعت3 غارات صوتية في رمضان على القلعة واحدة واثنتين على منتزه زايد في جبل صبر الذي حوله أيضا الحوثيين لثكنة وكان يتم منه ضرب أحياء الجمهوري الذي يقع أسفل المنتزه.

ولم يتوقف القصف من القلعة على المدنيين إلا بعد أن تم إخراج عناصر الحوثي منها يوم 2015/8/15م لتتحول بعدها إلى هدف مباشر يتم قصفه بشكل شبه يومي من قبل المدفعية التابعة لعناصر جماعة الحوثي وقوات صالح المتواجدة في جبل السلال والحوبان التي تقوم بالقصف بمختلف القذائف مما تسبب في تهدم الأسوار الخلفية والأمامية وساحة القلعة العلوية وما يسمى الجمنات وهي عبارة عن غرف نزول إلى داخل مدافن القلعة والتي تمتد إلى أن تصل إلى جوار المدينة القديمة وكذا تهدم البوابات إضافة إلى الممرات والأحواض، كما أضاف الشاهد: عندما كانت القلعة تحت سيطرت الحوثيين تم نهب المتحف وما يحتويه من مخطوطات ومجوهرات وأحجار العقيق وصور القلعة القديمة والخرائط الداخلية لها من قبل عناصر الجماعة.[2]

الشاهدة: (ر. ق) 28 سنة تعمل مدرسة وتسكن جوار القلعة أنه منذ تاريخ2015/8/15م وحتى الآن ولمدة تسعة أشهر وأنا أشاهد قلعة (القاهرة) تتعرض أمامي لقصف يومي من تبه السلال والسوفتيل والحوبان المسيطر عليه

من الحوثيين بقذائف الهاون والهاوزر وقد أدى القصف لدمار الأسوار الشمالية والأسوار الشرقية كما أدى إلى تضرر منازلنا نحن السكان المجاورين للقلعة وتكسرت نوافذنا إضافة إلى الخوف اليومي الذي نعانيه من تلك القذائف.

الشاهد (ر. ق) 42 سنة ويعمل بمؤسسة الكهرباء ويسكن جوار القلعة أفاد عند مقابلته من قبل راصدي اللجنة: نشاهد بأعيننا كل يوم تقريبا قلعة القاهرة وهي تقصف بجميع أنواع السلاح الثقيل الذي يتم إطلاقه من جهة حي القصر وحي السلال ومعسكر التشريفات التي تسيطر عليها عناصر جماعة الحوثي وقوات صالح ، وقد تسبب هذا القصف في الأضرار بأبراج وأبواب القلعة وتدمير جميع النوافذ والجدران والسدود الصغيرة وتهديم السواقي في القلعة.[3]

الشاهد: (م.ع) من سكان جولة سنان أحد الأحياء في مدينة (تعز) والذي أفاد عند سماع شهادته من قبل راصدي اللجنة: كان المدفع المتواجد في القلعة قبل السيطرة عليها من قبل المقاومة يقوم بقصف الأحياء الشعبية في المدينة ويتسبب في إرهاب الناس بهدف إجبارهم على النزوح من مركز المدينة لتسهيل السيطرة عليه وفي الجمع 2015/8/14م وقعت قذيفة المدفع على منزل عبد الكريم عبد الوهاب وقت الظهر في أثناء تواجد طفلتيه رغد 10 سنوات وآية 11 سنة في سقف المنزل يقومان بتعبئة الماء أدت الشظايا إلى مقتلهما وكنت شاهد على هذه الحادثة بنفسي ومتواجد في مكان القصف.[4]

الشاهد (م. م) والذي يعمل ممرض في المستشفى الجمهوري، ويسكن بحي الجمهوري؛ الذي أفاد عند مقابلته من قبل راصدي اللجنة: أن جميع مساكن حي الجمهوري تضررت واضطر السكان إلى النزوح بسبب القصف الذي كان مصدره من داخل قلعة (القاهرة) عندما كان يسيطر عليها عناصر جماعة الحوثي وأن المستشفى الجمهوري الذي يعمل فيه تعرض خلال شهر يونيو ويوليو2015م إلى قصف عنيف و مباشر ومستمر من القلعة مما أدى إلى إغلاق أقسام عدة بالمستشفى ومنها قسم الولادة والطوارئ كما أدى القصف الصادر من عناصر الحوثي في القلعة إلى إحراق العيادات العلوية من المستشفى وحدثت أضرار كبيرة في المستشفى وتهدم في جوانب مبنى المستشفى المواجه

[3] تسجيل فيديوا وصور فوتوغرافية قامت بها اللجنة من داخل المبنى المدمر.
[4] محضر الاستماع للشاهد.

لقلعة (القاهرة). كما أفاد الشاهد أن عناصر الحوثي وقوات صالح تقوم حاليا وبعد أن تم إخراجهم من القلعة في 2015/8/15م باستهداف القلعة وقصفها بمختلف القذائف برغم أنه لا يطلق منها أي سلاح وليست منطقة اشتباكات.[5]

النتيجة:

حيث أنه قد أجمعت الإفادات بأن مبنى القلعة كان في السابق يستخدم من قبل الحوثيين كثكنة عسكرية لاستهداف المدينة كونها مطلة عليها، مما أدى إلى قصفها من قبل طيران التحالف كما أجمعت الإفادات أيضا على أنه وبعد خروج جماعة الحوثي وقوات صالح من القلعة والسيطرة عليها من قبل المقاومة أصبحت القلعة مستهدفة هي والأحياء السكنية من جهة جبل السلال بمديرية صالة التي تسيطر عليها جماعة الحوثي وقوات صالح(حتى كتابة التقرير) فأنه وتأسيسا على ذلك يعتبر ما تعرضت له مبنى قلعة (القاهرة) مخالفة صريحة لنصوص وأحكام اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح 14 مايو 1954م، التي دعت اطراف النزاع المسلح أيا كان نوعه الى حماية الاعيان الثقافية ومنع الاعتداء عليه او تحويلة الى منطقة عسكرية وتعريضه للاستهداف.

وعطفا على ما سبق، فإن اللجنة سوف تحقق في هذه الادعاءات سواء فيما يتعلق بقلعة (القاهرة) أو غيرها من الأعيان وسوف تأخذ هذه الإفادات بعين الاعتبار في تقريرها النهائي.

6- واقعة الاعتداء على قلعة الكورنيش التاريخية - محافظة الحديدة :

نبذة عن قلعة كورنيش الحديدة:

تعتبر قلعة الكورنيش التاريخية بمحافظة الحديدة من اهم المعالم التاريخية في المدنية حيث يزيد عمرها عن ستمائة عام ، وتقع على تل مرتفع بالقرب من ميناء الاصطياد ويعود بنائها وفق المصادر التاريخية إلى قبل العام 1538م خلال فترة التواجد العثماني الأول وفي السنوات الأخيرة تحولت القلعة لمعلم أثري يتبع وزارة السياحة والثقافة وتحتوي على متحف خاص بالفن التشكيلي ، والقلعة عبارة عن بناء قديم مبني من الأجور المحروق (الطوب) والطين والنورة

[5] استمارة شاهد الواقعه.

البيضاء ، و تتكون القلعة من 13 غرفه موزعه على الاتجاهات الأربعة وغرفتين بدروم وحمامين وقد اعيد ترميمها بنفس طابعها المعماري القديم لا عدادها كمركز لتنشيط السياحة في المدينة .

ملخص الواقعة:

تتلخص الواقعة بحسب ملف القضية لدى اللجنة وما تضمنته الصور والفيديوهات المرفقة وما جاء في شهادة الشهود الذين تم سماعهم من قبل اللجنة وهم (خ.س.أ.ش) و (أ.ع.ش) و(س.ا.هـ) وما أثبته الباحث الميداني التابع للجنة عند نزوله الى مكان الانتهاك بأنه ومنذ سيطرة جماعة الحوثي وقوات صالح على محافظة الحديدة في شهر أكتوبر 2015م قامت الجماعة باقتحام قلعة الكورنيش التاريخية وتحويلها الى ثكنة عسكرية ومعتقل يحتجزون فيها العديد من المعتقلين من انباء محافظة الحديدة المعارضين للجماعة ، كما ان الجماعة قامت بتغيير الكثير من ملامح القلعة والعبث بها ، حيث أفاد الشهود ان الجماعة استحدثت جدران من الطوب الاسمنتي داخل ابنية القلع كما قامت بفتح نوافذ جديدة مغايرة لتصميم نوافذ القلعة في اللون والشكل كما تم العبث بالجدران الداخلية والخارجية للمبنى وطمس الزخارف وتدمير قسم الفن التشكيلي بالمتحف ، كما قامت الجماعة باستحداث متارس عسكرية فوق اسطح القلعة واسوارها ونصبت الاسلحة على هذه المتارس وذلك وفق ما تحكية الصور المرفقة بملف القضية .

النتيجة:

- من خلال التحقيقات التي اجرتها اللجنة وما ورد في شهادة الشهود الذين استمعت لهم اللجنة وما تضمنه تقرير الفريق الميداني المكلف بالنزول والصور المرفوعة للقلعة فإن جماعة الحوثي وقوات حليفها السابق صالح هي الجهة المسئولة عن هذا الانتهاك وهو تحويل قلعة الكورنيش التاريخية في مدينة الحديدة الى ثكنه عسكرية واستخدامها كمعتقل خاص بالجماعة وهو الامر الذي يعد اعتداء على عين تاريخيه قديمة تعتبر ملك للشعوب وجزء أصيل من تاريخ اليمن في العصر الإسلامي يعود تاريخها لقرابة ستمائة عام وهذا الانتهاك يعد من الانتهاكات المحظورة وفقا للتشريعات الوطنية وكذلك وفقا لنص المادة 16 من البرتوكول الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الخاصة بالنزاع

المسلح الغير دولي والتي الزمت أطراف النزاع بعدم ارتكاب اية أعمال عدائية موجهة ضد الآثار التاريخية أو الاعمال الفنية التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب او استخدامها في دعم المجهود الحربي والزمت المادة(19) من اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية الصادرة في 14 مايو1954 جميع أطراف النزاع المسلح باحترام الممتلكات الثقافية الواردة في الاتفاقية.

7- واقعة تحويل قلعة البيضاء الاثرية إلى ثكنه عسكرية - محافظة البيضاء :

نبذه تاريخية عن قلعة البيضاء :

تقع قلعة البيضاء التاريخية على مرتفع صخري يطل على مدنية البيضاء ويرتفع حوالي 2500 م عن مستوى سطح البحر، وهي مكونه من عدد من الحصون وأبراج الحراسة ويحيط بها سور دائري يحيط بها من جميع الجوانب، والمنطقة التي بنيت فيها القلعة هي في الأصل كانت تعتبر مدينة البيضاء القديمة ، وإلى القلعة والمرتفع الصخري المبنية عليه تنسب مدينة البيضاء الحالية عاصمة محافظة البيضاء وذلك بسبب اللون الأبيض الذي يميز الجبل المبني عليه القلعة، وهناك عدة أقوال بشان تاريخ بناء القلعة حيث يرى البعض أنها بنيت في عهد الملك الحميري شمر يهرعش بدليل أنه لازال البعض يسمي القلعة والمدنية حتى اليوم قلعة شمر، فيما يرى آخرون أن القلعة بنيت في وقت لاحق وكانت تستخدم كمقر لحكم الدول والسلاطين الذين تداولوا على حكم مدينة البيضاء والمناطق المجاورة لها، وفي عهد الامام يحي حميد الدين بعد سيطرة جيشة على مدينة البيضاء تم اتخاذ القلعة كمركز للحكم وكمقر لإقامة قيادة الجيش ، وفي تلك الفترة تم إضافة بعض الأبنية الى القلعة كما تم ترميم السور الخارجي والذي تم ترميميه ايضا في وقت لاحق بعد قيام الجمهورية .

ملخص الواقعة :

تتلخص الواقعة حسب إفادة مدير مديرية البيضاء وشهادة الشهود ومنهم (ح.م .ص) و(م.أ.ل) بأنه وعند اقتحام عناصر جماعة الحوثي لمدينة البيضاء في بداية العام 2015م انتشرت العناصر التابعة للجماعة في المدينة وسيطرت على كافة المراكز الحكومية والمواقع العسكرية والأمنية فيها ومن المناطق التي تم السيطرة عليها واقتحامها مبنى قلعة

البيضاء التاريخية حيث تمركز فيه عدد كبير من العناصر التابعة لجماعة الحوثي وقاموا بتحويل القلعة إلى ثكنة عسكرية واستخدام المباني والمرافق التابعة للقلعة كقاعدة إدارية ومقر عسكري للمسلحين التابعين لجماعة الحوثي ولازال عناصر جماعة الحوثي منتشرين في القلع ويتخذوا منها مقر لقيادة أعمالهم العسكرية حتى الان ، مما قد يعرضها للقصف ويلحق الضرر بالمباني والمعالم التاريخية الموجودة فيها .

النتيجة :

من خلال التحقيقات التي أجرتها اللجنة، وما ورد في شهادات الشهود الذين تم الاستماع اليهم ، وما تحكيه الصور المرفقة بالملف ، فإن عناصر جماعة الحوثي في محافظة البيضاء بقيادة مشرف الجماعة (المدعو أبو احمد حمران) هي المسؤولة عن هذا الانتهاك.

8- واقعة قصف قلعة دار الحيد والمعروف بمنزل الامير شعفل – محافظة الضالع :

نبذة عن قلعة دار الحيد :

تعتبر قلعة دار الحيد الاثرية بمحافظة الضالع من اهم المعالم التاريخية في مدينة الضالع ويعود بناءها الى القرن الثالث عشر الميلادي وتقع قلعة دار الحيد على قمة ربوه صخرية مرتفعة عن سطح مدينة الضالع الى جهة الجنوب وتتكون من اربعة ادوار وتقع الى الغرب من القلعة العثمانية التاريخية وتحيط بها اسوار مرتفعة تتخللها ابراج للمراقبة وشرفات دفاعية وبنيت القلعة لغرض الدفاع عن المدينة ولتكون مقراً لحكم امراء الاسرة الحاكمة في عاصمة الامارة مدينة الضالع كما توجد بجانب القلعة الكثير من المباني التاريخية الذي لعبت دوراً حيوياً في تاريخ امارة الضالع .

ملخص الواقعة :

تتلخص الواقعة بحسب ملف القضية وما تضمنته الصور والفيديوهات المرفقة وما جاء في شهادات الشهود الذين تم سماعهم من قبل اللجنة ومنهم (م.ع.ع) و (ع.م.ع) وبحسب ما اثبته تقرير الباحث الميداني المكلف بالنزول من قبل

اللجنة فانه وخلال الفترة من تاريخ 2015/3/29م وحتى تاريخ 2015/5/25م تم قصف قلعة دار الحيد الاثرية المعروفة بقصر الامير شعفل من قبل عناصر جماعة الحوثي وقوات صالح المرابطة في مقر لواء عبود والذي كان يتواجد فيه اللواء (33) مدرع بقيادة اللواء/ عبدالله ضبعان واستمر القصف بشكل متقطع لأكثر من شهرين مما ادى الى تهدم اجزاء من مباني القلعة والحق بها الكثير من الاضرار وعلى نحو ما هو مبين في الصور والوثائق المرفقة بالملف .

النتيجة:

من خلال التحقيقات التي اجرتها اللجنة وما ورد في شهادات الشهود وما تضمنه تقرير الفريق الميداني المكلف بالنزول والصور ومقاطع الفيديو المرفوعة فان جماعة الحوثي وقوات صالح هي الجهة المسؤولة عن هذا الانتهاك .

– الوقائع المنسوبة على طيران التحالف العربي والقوات الحكومية :

1- واقعة تفجير قبة عبد الهادي السودي - محافظة تعز :

نبذه عن قبة ومسجد عبد الهادي السودي:

تقع القبة والمسجد ضمن مديرية المظفر (مدينة تعز القديمة)، وهو الحي الذي يحوي أشهر معالم دولة الطاهرية والرسولية، وتعد قبة الشيخ عبدالهادي السودي من أبرز المعالم الأثرية الإسلامية الصوفية في تعز واليمن. وهي أكبر قبة في اليمن وإحدى أجمل المعالم الدينية في تعز القديمة.
ويعود تاريخ القبة - بحسب كتب عدة ومن بينها "تعز غصن نظير في دوحة التاريخ " للكاتب محمد المجاهد - إلى حقبة الدولة الطاهرية، أي قرابة (500) سنة. وحسب رأي إمام المسجد السابق الحاج أحمد محمد العداهي أن الشيخ عبدالهادي توفي بعد دخول المماليك إلى اليمن، ودفن في المنطقة التي أقيم فيها المسجد وتسمى "أكمة النهد" شمال جبل السراجية من مدينة تعز، وهو موقع المسجد القائم الآن والذي لا يبعد كثيراً عن مدرسة المعتبية التي بنيت قبل القبة بقرنين.

ومن خلال النزول الميداني لفريق اللجنة المكلف بالتحقيق في الواقعة، ومن خلال معاينتهم لمكان الانتهاك وبقايا آثار التفجير، وبحسب ما هو موثق في الأوراق والصور المحفوظة لدى اللجنة استمع فريق التحقيق إلى عدد من الإفادات وشهود الواقعة والذي أفادوا بالتالي:

1- الشاهد(ش.أ) 32 سنة من سكان حي عبدالهادي السودي، حيث أفاد باهتزاز أغلب البيوت الملاصقة لمسجد وقبة عبدالهادي السودي، واغلبها منازل قديمة لسكان تعز القديمة، وهو الحي الشعبي الأشهر الذي تطل علية وتشرق قلعة القاهرة التاريخية، وذلك بعد وقوع التفجير من قبل ملثمين في تمام الساعة التاسعة مساءا من يوم الجمعة الموافق 2016/7/29م، سمع صوته في أغلب أحياء مدنية تعز، واعتقد البعض أنه سقط صاروخ على الحي ، وأدى التفجير إلى تدمير مبنى القبة كاملا، وتشقق المسجد وتطاير الأحجار والغبار إلى الشوارع والمنازل المحيطة، كما أدى لمقتل الحاج علي أبو أصبع، (80) سنة، بسب إصابته في الراس بأحجار القبة المتطايرة، كما أدى إلى إصابة بعض الملثمين.
الشاهد (أ.م.م) 45 سنة ،يسكن جوار مسجد عبدالهادي السودي، وأفاد بأن الحاج على أبو اصبع كان يسكن داخل المسجد منذ أكثر من عشر سنوات، وعند تنفيذ التفجير من قبل ملثمين التاسعة مساء يوم الجمعة 2016/7/29م، أصيب الحاج علي أبو اصبع بالراس، وتوفي على إثرها، وأضاف أنه تم تفجير القبة من قبل متشددين يقولون بأنها شركيات، كما أصيب بنفس الانفجار عبده علي مقبل(60) سنة، وخالد احمد عبدالقادر (50) سنة، وإبراهيم الصوفي (30) سنة، وتضررت منازل عدة مجاورة للقبة منهم بيت احمد محمد مصطفى واحمد صدقي والأستاذة سمية أبو السرور وعدد من السيارات.

الشاهد/ (أ. ص. ع) 43 سنة، يسكن حارة عبد الهادي السودي، وأفاد أنه كان في بيته وقت الانفجار، وأنه سبق أتى ملثمين يهددون بالتفجير بدعوى وجود خرافات تمارس باسم الدين في المسجد. وأفاد أنه بعد الانفجار رأى أضواء، ولا يدري إلا بمطر من الأحجار تتساقط فوق المكان، وزوجته تصرخ وانغمر ابنه بالتراب، وأنه لولا لطف الله لكان في عداد الموتى، وأنه لم يتوقع أنه سيتم التفجير، ولم يشعرهم أحد ليتم إخلاء المكان كونهم قريبين جدا من المسجد، وانهم حزنوا على المبنى الذي يعد أقدم قبة وأشهرها في تعز.

وقد تم الاستماع من قبل اللجنة لعدد من الشهود الذين تحتفظ اللجنة بأسمائهم وتفاصيل شهاداتهم للحفاظ على سلامتهم والذي أفادوا: أنه تم استخدام عبوات ناسفة يعتقد أنها أكثر من (40) عبوة ناسفة، وأنه قبل ذلك بفترة جاء مسلحين وقاموا بتكسير القبور التي بالمسجد وتسويتها بالأرض، ثم كانوا يعودون بين فترة وأخرى ويقومون بتصوير القبة والمسجد، وكان أبو العباس قائد المقاومة بالمنطقة يعمل على إيقاف التفجير ومنع المسلحين من المساس بالمسجد، وفي مساء الجمعة 2016/7/29م جاء عدد من المسلحين الملثمين، وحاول بعض الأهالي إبلاغ المقاومة، إلا أن التفجير تم قبل وصول المقاومة، ومن قبل أشخاص متشددين ينتمون للمقاومة التي تسيطر على مكان الواقعة.

النتيجة :

ومن خلال التحقيقات التي قامت بها اللجنة، تبين أن مسلحين محسوبين على المقاومة قاموا بتفجير قبة عبد الهادي السودي، وتدميرها تدمير كلياً، وهي تعد أحد المعالم الأثرية التي تشتهر بها مدينة "تعز"، وهذا انتهاك يعتبر جريمة وفقا لقانون العقوبات اليمني، والمادة (11) من قانون الآثار اليمني رقم (21) لسنة 1994م، والتي حظرت الإتلاف المباشر والغير مباشر للآثار الثابتة والمنقولة أو تشويهها أو إلحاق أي ضرر بها سواء بتغيير معالمها أو فصل جزء منها، كما يعتبر مخالفة للمادة (14) من اتفاقية حماية الأعيان - اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح بتاريخ 14 مايو 1954م، والتي أكدت أنه في حالة نزاع مسلح ليس له طابع دولي ينشب على أراضي أحد الأطراف السامية المتعاقدة، يصبح على كل طرف في النزاع أن يطبق الأحكام الخاصة باحترام الممتلكات الثقافية الواردة.

2- قصف قلعة قشملة– محافظة المحويت :

تعتبر قلعة القشملة في مديرية شبام كوكبان محافظة المحويت، والتي تتربع سفح أعلى جبل في المدينة، من المعالم الاثرية التاريخية الشهيرة في اليمن، حيث اشتهرت في عهد عدد من الدول منها الدولة العثمانية والعامرية، واتخذ منها الأيوبيين حصن لهم، وكذلك اتخذ منها الإمام المطهر شرف الدين، قبل 400 سنة، مقرا لحكمه، كما يعتبر مبنى القلعة من الناحية المعمارية من الاثار التاريخية اليمنية المميزة، حيث يتوسط الحصن باب خشبي عملاق مغطى بصفائح معدنية صلبة ونقوش. ويعتلي الحصن عدد من الأبراج الحربية ومخابئ قذف السهام، ويوجد نفق من داخل الحصن ينتهي في منتصف مدينة شبام كوكبان.

وتتلخص الواقعة، بحسب التقرير المرفوع من قبل فريق اللجنة المكلف بالنزول لمعاينة مكان الانتهاك، وبحسب ما ورد في شهادة الشهود الذي تم سماع شهادتهم من قبل اللجنة، ومنهم (ع. ع. س)، و(إ. إ. ش)، و(م. ص. أ. ه)، أنه في تمام الساعة الرابعة من فجر يوم السبت 14 فبراير 2016مأ سمعوا صوت الطيران يحلق بصوت قوي في سماء المنطقة اخترقت حاجز الصوت، واستمر ذلك مدة 10 دقائق، بعدها سمعوا صوت انفجارين علموا فيما بعد أنها لصاروخين استهدفا مبنى قلعة القشملة، وأن الفارق الزمني بين الصاروخين كان أقل من دقيقتين، وأنه من شدة الانفجاريين ظنوا أنها سقطت في منازلهم التي تبعد عن مبنى القلعة مئات الأمتار، وأن الغبار غطى المنطقة، وتطاير الزجاج والنوافذ في أرجاء المكان، وأن القصف أدى لتهدم أجزاء كبيرة من مبنى القلعة، وتضرر 4 من المنازل المجاورة بشكل كبير، كما أفاد الشهود أن القلعة لم يعد يتم زيارتها من قبل المواطنين منذ بداية الحرب في 2015م، لأنها أصبحت سكن لعناصر تابعة لميلشيا الحوثي وقوات صالح، وأنه لا توجد لديهم معلومات إذا كانت تلك العناصر استخدمت القلعة مخازن سلاح، وأن القصف لم ينتج عنه مقتل أو إصابة أي شخص من المدنيين، ولا يعرف إذا كان هناك قتلى او إصابات من غير المدنيين.

النتيجة:

من خلال التحقيقات التي أجرتها اللجنة في هذه الواقعة وما ورد في شهادة الشهود وما تضمنه محضر المعاينة المرفوع من قبل الفريق المكلف بالنزول من اللجنة، وبناء على الأسباب المبينة في ملف القضية، ثبت لدى اللجنة أن الجهة المسؤولة عن قصف قلعة قشملة في شبام كوكبان بمحافظة المحويت وتدمير جزء كبير منها هي قوات الطيران التابعة لقوات التحالف العربي، كما أن هناك مسؤولية جنائية تقع على عاتق ميلشيا الحوثي وقوات صالح باعتبارها المتسببة في هذا الانتهاك لثبوت قيامها باستخدام مبنى القلعة الاثري كثكنة لإيواء واقامة عناصرها المسلحة.

3- واقعة قصف المدرسة المحسنية - محافظة لحج :

نبذه عن المدرسة:

تأسست المدرسة المحسنية العبدلية في عام 1931م. وسميت بهذا الاسم نسبة للسلطان محسن بن فضل العبدلي. وقبل ذلك كانت تسمى مدرسة الترقي العبدلية والمدرسة الجعفرية. وكانت في بداية تأسيسها تعتمد على معلمين محليين. وفي العام 1947م، وصلت أول بعثة تعليمية للمدرسة وهي البعثة المصرية. وتتكون المدرسة المحسنية من دورين مبنية من الطين، ملبسة بالجص تتضمن عدد من الفصول الدراسية، إضافة إلى مسرح ومسجد، فضلا عن الفناء الواسع الواقع أمام المدرسة، والمخصص للأنشطة المدرسية. ويتبع المدرسة عدد من الأوقاف التي خصصها

السلطان محسن بن فضل كوقف خيري مخصص للإنفاق على المدرسة والطلاب. وهي عبارة عن أرض زراعية تصل مساحتها إلى ما يقارب الـ (1.000) تقع في محافظتي لحج وأبين.

ملخص الواقعة :

تتلخص الواقعة، بحسب ما تضمنه ملف القضية لدى اللجنة، وما ورد في تقرير المعاينة من قبل الفريق المكلف بالنزول، وما جاء في إفادة أهالي المنطقة، وشهادة الشهود، ومنهم: (ع.ع.ق)، و(م.ع.م)، بأنه في تاريخ 2015/7/9م الموافق 22 رمضان 1436هـ، تم قصف مدرسة المحسنية الواقعة أمام ملعب معاوية الرياضي بالقرب من الشارع العام بمدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج بصاروخ جو أرض من قبل طيران التحالف العربي المسيطر على الأجواء اليمنية، مما أدى إلى انهيار المدرسة بشكل كامل، وتحويلها إلى أثر بعد عين، كما أفاد عدد من الشهود من أهالي الحي أن مجاميع من مسلحي جماعة الحوثي وقوات صالح تمركزوا في داخل المدرسة عند اقتحامهم لمدينة الحوطة، وأنه تم استخدامها كثكنة عسكرية، وأنه عند قصف المدرسة من قبل طيران التحالف كان يوجد في المدرسة مجموعه من المسلحين التابعين لجماعة الحوثي وقوات صالح لازالت جثثهم مطمورة تحت انقاض المدرسة.

النتيجة:

من خلال التحقيقات التي أجرتها اللجنة، وما ورد من إفادات المبلغ، وشهادة الشهود، الذين استمعت لهم اللجنة، وتقرير الباحث المكلف بالنزول، فإن المسؤولية الرئيسية عن هذا الانتهاك - وهو قصف مدرسة الحسينية واستخدامها كثكنه عسكرية - تقع على جماعة الحوثي وقوات صالح، حيث ثبت قيام جماعة الحوثي وقوات صالح باتخاذ العين الأثرية - وهي مدرسة المحسنية - كثكنه عسكرية، واستعمالها في المجهود الحربي، في مخالفة صريحة لنص المادة (16) من البرتوكول الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الخاصة بالنزاع المسلح غير الدولي التي ألزمت أطراف النزاع بعدم ارتكاب أية أعمال عدائية موجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية وأماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب، أو استخدامها في دعم المجهود الحربي. وقد ألزمت المادة (19) من اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية الصادرة في 14 مايو 1954م جميع أطراف النزاع المسلح غير الدولي باحترام الممتلكات الثقافية الواردة في الاتفاقية. وحيث ثبت قيام القوات الحكومية وطيران التحالف بقصف المدرسة بصاروخ جو

أرض، وبالرغم أنه وبمجرد استخدام مدرسة الحسينية كثكنه عسكرية، يفقد بند الممتلكات الثقافية وضعه الخاص، ويمكن أن يصبح هدفا مشروعا، إلا أن الحكومة الشرعية والتحالف العربي يظل ملزما بموجب اتفاقية لاهاي، والقانون الدولي العرفي بعدم الاستهداف إلا لضرورة عسكرية حتمية، وعدم التسبب في أضرار جسيمة لمبنى المدرسة أو لضواحيها لا تتناسب وتلك الضرورة.

4- واقعة قصف المتحف الحربي - محافظة عدن :

<u>نبذه تاريخية عن المتحف:</u>

يقع المتحف في حي كريتر (مركز مدينة عدن)، وأهم أحيائها التاريخية، وقد تم تشييده في العام 1918م، من قبل السلطات البريطانية ليكون مدرسة ابتدائية (Residency School)، ثم أصبح مكانا لإقامة الحاكم الإنجليزي (المقيم) قبل أن تحوله الحكومة بعد الاستقلال إلى متحف للموروث العسكري اليمني، وتحديدا في 22 مايو 1971م، في عهد الرئيس الراحل علي سالم ربيع الذي قام بافتتاحه في حينه.

وقد مر المتحف بمراحل عدة، حيث كان في البداية عبارة عن مجموعة من الغرف والقاعات الموزعة على ثلاث أقسام رئيسية (المقاومة – الاستقلال – الأسلحة)، ثم شهد تطورا بعد إغلاقه لعدة سنوات بعد حرب 1994م، وأعيد ترميمه وتشكيله من جديد. وأُضيفت له تصاميم جديدة في العام 1998م. وافتتح مرة أخرى في العام 2001م، ثم أعيد تأهيله مجددا في عام 2007م. ويتكون المتحف من أربعة أجنحة، حيث يحوي الجناح الأول على مقتنيات من العصور التاريخية القديمة وصولا للعصر الإسلامي، والتواجد العثماني، وفترة الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن، وعهد المملكة المتوكلية في شماله، بينما يوجد في الجناح الثاني كل ما هو متعلق بالثورتين اليمنيتين 26 سبتمبر 1962م و 14 أكتوبر 1967م ضد الإمامة في شمال اليمن، والاستعمار البريطاني في جنوب اليمن، وما تلاها من أحداث شهدتها اليمن حتى تحقيق الوحدة اليمنية في عام 1990م. أما الجناح الثالث فيتضمن توثيق لتاريخ القوات المسلحة اليمنية. وخصص الجناح الرابع لوثائق واتفاقيات وصور مسيرة الوحدة اليمنية منذ الاتفاقات التي أبرمت بين حكومتي الشمال والجنوب، وأهم ما كان يحويه المتحف من المقتنيات هي الأسلحة القديمة التي كان يستخدمها

الثـوار أبـان الكفـاح المسـلح، بالإضـافة إلى صـور ملابـس ووثـائق مختلفـة مـن تـاريخ الـيمن العسـكري، ووثـائق تُشـير إلى المراحل التاريخية التي مر بها الجيش اليمني في شمال اليمن وجنوبه.

ملخص الواقعة:

بحسـب تقريـر فريـق النـزول المكلـف مـن قبـل اللجنـة، ومحضـر وصـور المعاينـة، ووفقـا لمـا جـاء في شـهادة الشـهود وإفـادات أهـــالي الحـــي ومـــنهم: (م.ع.ع.)، و(م. ا.م.ح)، و(م.س.ي)، و(م.ش.ع)، و(ف.م.ص)، و(ع.ع.م)، و(م.س.ذ)، الـــذين تـــم سـماعهم مـن قبـل اللجنـة، فإنـه وفي تمـام السـاعة (11:45) ظهـرا بتـاريخ 2015/7/15م، الموافـق 29 رمضـان 1436هـ، تعـرض المتحـف الـوطني الحربـي الكـائن بمديريـة كريتـر إلى قصـف صـاروخي مـن قبـل طيـران التحـالف العربـي، وسـقط الصـاروخ على ركـن المتحـف، وامـتلأ المكـان بالـدخان الكثيـف، وكـان القصـف بسـبب وجـود عـدد قليـل مـن المقـاتلين التـابعين لجماعـة الحـوثي وقـوات صـالح بمـدخل المتحـف دون وجـود سـلاح ثقيـل، لكـنهم كـانوا يقومـون بأعمـال القـنص ضـد المقاومـة الشـعبية والمـواطنين بمنطقـة كريتـر. وقـد أدى القصـف الـذي سـبق سـيطرة المقاومـة على المنطقـة بسـاعتين إلى تـدمير الأجـزاء الأماميـة، والنوافـذ الزجاجيـة مـن المتحـف، كمـا قامـت جماعـة الحـوثي وقـوات صـالح قبـل خـروجهم بعمـل فتحـات داخـل المتحـف اسـتخدمها القناصـة ضـد المقاومـة والمـواطنين في المنطقـة. وبعـد قصـف الصـاروخ بسـاعتين وانسـحاب المقـاتلين التـابعين لجماعـة الحـوثي وقـوات صـالح مـن المنطقـة مباشـرة سـيطرت المقاومـة الشـعبية على المتحـف ومنطقـة كريتـر بالكامـل. وقـام حينهـا عـدد مـن المـواطنين بنهـب محتويـات المتحـف مـن المقتنيـات والأوسـمة والأثـار والأسـلحة القديمـة، وبعـد فتـرة بسـيطة مـن تحريـر مدينـة عـدن تـم سـرقة مـا تبقـى مـن محتويـات بسـيطة في المتحف بسبب الانفلات الأمني والفوضى التي أعقبت التحرير آنذاك.

النتيجة:

مـن خـلال التحقيقـات التي أجرتهـا اللجنـة، ومـا ورد مـن إفـادات المبلـغ وشـهادة الشـهود الـذين اسـتمعت لهـم ، وتقريـر الباحـث المكلـف بـالنزول، فـإن المسـؤولية الرئيسـية عـن هـذا الانتهـاك – وهـو قصـف المتحـف الـوطني الحربـي في عـدن، واسـتخدامه كثكنـه عسـكرية – تقـع على جماعـة الحـوثي وقـوات صـالح، حيـث ثبـت قيـام جماعـة الحـوثي وقـوات صـالح

باتخاذ العين الأثرية وهو المتحف الوطني الحربي كثكنه عسكرية واستعمالها في المجهود الحربي، في مخالفة صريحة لنص المادة (16) من البرتوكول الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الخاصة بالنزاع المسلح غير الدولي التي ألزمت أطراف النزاع بعدم ارتكاب أية أعمال عدائية موجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية وأماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب، أو استخدامها في دعم المجهود الحربي. وقد ألزمت المادة (19) من اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية الصادرة في 14 مايو 1954م جميع أطراف النزاع المسلح غير الدولي باحترام الممتلكات الثقافية الواردة في الاتفاقية. وحيث ثبت قيام القوات الحكومية وطيران التحالف بقصف المتحف بصاروخ جو أرض، وبالرغم أنه وبمجرد استخدام العين الأثرية وهو المتحف الوطني الحربي كثكنه عسكرية واستعمالها في المجهود الحربي، يفقد بند الممتلكات الثقافية وضعه الخاص، ويمكن أن يصبح هدفا مشروعا، إلا أن الحكومة الشرعية والتحالف العربي يظل ملزما بموجب اتفاقية لاهاي، والقانون الدولي العرفي بعدم الاستهداف إلا لضرورة عسكرية حتمية، وعدم التسبب في أضرار جسيمة لمبنى المدرسة أو لضواحيها لا تتناسب وتلك الضرورة.

5- واقعة الاعتداء على مسجد وضريح الامام الشاذلي – محافظة تعز :

نبذه عن مسجد وضريح الامام الشاذلي:

يقع مسجد وضريح الامام الشاذلي التاريخي في مديرية المخا محافظة تعز ، ويعد مسجد الشاذلي او كما يسمى الجامع الكبير في مدينة المخا واحد من المعالم التاريخية في المدينة حيث يعود تاريخ بنائه الى القرن الرابع الهجري – العاشر الميلادي - ويتكون مسجد الامام الشاذلي من بناء مستطيل ويحتوي على عدد تسعة قباب متراصة على هيئة ثلاثة صفوف فيه قاعه للصلاة مستطيلة تفتح على الفناء من جهتها الجنوبية وهذا الفناء مكشوف يتم الوصول منه الى اماكن الوضوء والمأذنة اضافة الى فصول التعليم ، ويلاصق المسجد من الناحية الجنوبية "ضريح الشيخ الشاذلي" وهو عبارة عن بناء مربع الشكل من الحجارة والطوب المحروق وتغطي السقف قبة ذات مقرنصات ترتكز على حنايا ركنية مصمتة وتضم القبة إلى جانب قبر " الشاذلي " قبر احد اولادة ، وفي العام (1399 هجرية) تم إعادة ترميم المسجد وتوسيعه مع رفع الأسقف بواسطة أعمدة خشبية.

ملخص الواقعة :

تتلخص الواقعة، بحسب ملف القضية لدى اللجنة، وما تضمنته الصور والفيديوهات المرفقة، وما جاء في شهادة الشهود الذين تم سماعهم من قبل اللجنة، ومنهم: (س.ا.ا)، و(م.ص.ع)، و(م.م.ف)، وما أثبته الفريق الميداني التابع للجنة عند نزوله إلى مكان الانتهاك، بأنه في تاريخ 2017/2/8م،قصف طيران التحالف العربي بصاروخ جوار مسجد الشاذلي التاريخي الكائن بحارة الشاذلي القريبة من السوق المركزي أثناء المعارك العسكرية بين الجيش الوطني وقوات جماعة الحوثي ، وتسبب القصف بإحداث شقوق في جدران المسجد ، وفي 2017/2/12م وبعد سيطرة قوات الجيش الوطني على مدينة المخا قامت قوة من اللواء الاول عمالقة واللواء الثالث عمالقة بمنع اهالي حي الشاذلي بمدينة المخا من الخروج ليلا، ثم قاموا في البداية باطلاق قذيفة مدفع على ضريح الامام الشاذلي التاريخي تسببت في تصدع الضريح وبعد ذلك تم إحضار جرافة تم استعمالها في عملية هدم الضريح الاثري الذي تم هدمه كليا ومساواته بالأرض بحجة أن وجود الضريح في المسجد بدعة صوفية مخالفة لتعاليم الدين الاسلامي.

النتيجة: من خلال التحقيقات التي اجرتها اللجنة وما ورد في شهادة الشهود الذين استمعت لهم اللجنة وما جاء في تقرير الفريق المكلف بالنزول والصور المرفوعة للمسجد والضريح فإن قوات الجيش الوطني التابعة للحكومة الشرعية وبالتحديد قيادة قوات اللواء الاول والثالث عمالقة هي الجهة المسئولة عن هذا الانتهاك والذي يعد اعتداء على عين تاريخيه قديمة هي ملك للشعوب وجزء أصيل من تاريخ اليمن في العصر الإسلامي يعود تاريخها لمئات الاعوام وهذا الانتهاك يعد من الانتهاكات المحظورة وفقا للتشريعات الوطنية وكذلك وفقا لنص المادة 16 من البرتوكول الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الخاصة بالنزاع المسلح الغير دولي والتي الزمت أطراف النزاع بعدم ارتكاب اية أعمال عدائية موجهة ضد الآثار التاريخية أو الاعمال الفنية التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب او استخدامها في دعم المجهود الحربي والزمت المادة(19) من اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية الصادرة في 14 مايو1954 جميع أطراف النزاع المسلح باحترام الممتلكات الثقافية الواردة في الاتفاقية.

6- هدم مسجد الفازه –محافظة الحديدة :

نبذه عن مسجد الفازة :

مسجد الفازة احد اقدم المساجد في اليمن ويقع في قرية الفازة على ساحل البحر الاحمر والتب تتبع مديرية التحيتا 10 كم الى الغرب من مدينة زبيد، ويقع هذا المسجد على مرتفع صخري يرتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي أربعة أمتار فقط ، وينسب بناء جامع الفازة إلى الشيخ الفقيه أحمد الفازة، ويرجع تاريخ بناء هذا الجامع إلى عصر الدولتين النجاحية والصليحة في القرنين الخامس والسادس الهجريين - الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين, ويشرف مسجد الفازة على شاطئ الفازة، وترتطم أمواج البحر بالتلة الصغيرة التي بنيت عليها واجهة الجامع الغربية التي تفتح على البحر بباب يؤدي إلى درج هابطة إلى مستوى البحر, ويتكون المسجد من بناء من الآجر مستطيل الشكل، يتكون من فناء مكشوف في الجهة الجنوبية وقاعة للصلاة في الجهة الشمالية وتمتد بطول الفناء، ومقصورة تحتل الزاوية الجنوبية الشرقية وإلى الغرب منها توجد أماكن الوضوء والطهارة تليها مئذنة الجامع, وملحق بهذا الجامع مساحة للدفن تقع في الجهة الجنوبية الغربية منه, وقاعة الصلاة يتم الدخول إليها من الفناء الذي تفتح عليه في جهتها الجنوبية بواسطة باب معقود يفتح في جدارها الجنوبي, وقاعة الصلاة مستطيلة الشكل مقسمة بواسطة عقدين مدببين إلى ثلاثة أقسام جناحين شرقي وغربي تتوسطهما بلاطة المحراب وتغطي قاعة الصلاة ثلاث قباب بصلية الشكل، تؤمن مناطق الانتقال في كل قبة أربع مناطق ركنية، كل منطقة تتكون من تسع محطات أو صفوف من المقرنص تتسع الصفوف كلما اتجهنا إلى الأعلى وتفتح في كل من الجدار الشرقي والجدار الغربي لقاعة الصلاة نافذتان معقودتان، وتفتح في الجدار الشرقي دخلتان جداريتان ودخلة جدارية واحدة تفتح في الجدار الغربي.

ملخص الواقعة :

تتلخص الواقعة، بحسب ملف القضية لدى اللجنة، وما أثبته الفريق الميداني التابع للجنة عند نزوله إلى مكان الانتهاك وما تضمنته الصور والفيديوهات المرفقة، وما جاء في شهادات الشهود الذين تم سماعهم من قبل اللجنة، ومنهم: (م ع م)، و(ج س د)، ، بانه وبعد سيطرة قوات الجيش الوطني على المنطقة كان مسجد الفازه لايزال سليما وقائما ولم تلحق به أي اضرار , ثم انه وفي تاريخ 2018/11/24م تم هدم مسجد الفازه في مديرية التحيتا محافظة الحديدة وتسويته بالأرض من قبل قوات العمالقة التي سيطرت على المنطقة بعد انسحاب جماعة الحوثي منها وذلك من خلال الجرافات التي قامت بهدم جميع المباني الخاصة بالمسجد والتي لازالت اثار اطاراتها موجوده بالمكان عند نزول الفريق التابع للجنة ومعاينتها لأثار الحطام المتبقية من المسجد وكان سبب الهدم هو ان هناك ضريح في المسجد وهو ما يعتبر من البدع والمحرمات عند بعض المذاهب الاسلامية .

النتيجة:

من خلال التحقيقات التي أجرتها اللجنة، وما ورد في شهادات الشهود الذين استمعت إليهم، وما جاء في تقرير الفريق المكلف بالنزول، والصور المرفوعة للمسجد ، فإن قوات الجيش الوطني التابعة للحكومة الشرعية وبالتحديد قوات الوية العمالقة المحسوبة على الحكومة هي الجهة المسؤولة عن هذا الانتهاك.

7- قصف حصن مسار- محافظة صنعاء :

نبذه تاريخية عن حصن مسار:

يقع حصن مسار على جبل مسار بمديرية مناخه محافظة صنعاء ويحده من الشرق حصن متوح التاريخي ومن الغرب جبل شبام حراز ومن الشمال وادي موسنة وتقع على سفحه الجنوبي قرية بيت شمران ويحتل حصن مسار قمة الجبل بالكامل ولم يكن يتبقى من الحصن إلا بقايا السور الخارجي والابراج الدفاعية التي تتخلله من جميع الجهات وبوابة السور التي أقيمت في الجهة الجنوبية وبقايا اطلال المنازل في داخله وصهاريج المياه والمسجد ومدافن الحبوب، وقد بني الحصن في القرن الخامس الهجري الثاني عشر الميلادي وبالتحديد في سنة 439هـ على يد مؤسس الدولة الصليحيه الملك علي بن محمد الصليحي، ويرتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي 3500 متر ومنه انطلقت الدولة الصليحية التي حكمت جميع مناطق اليمن.

ملخص الواقعة:

تتلخص الواقعة بحسب ما تضمنه ملف القضية لدى اللجنة أنه بتاريخ 2018/4/17م تعرض حصن مسار التاريخي في مديرية مناخه محافظة صنعاء لقصف جوي مما أدى إلى تدمير سور الحصن و بعض المباني الأثرية الموجودة داخل الحصن ، كما تسبب القصف في تهدم وتضرر عدد من منازل المواطنين المجاورة للحصن وسقوط عدد من القتلى والجرحى من المدنيين من سكان المنازل المجاورة للحصن .

وبحسب ما تضمنه ملف القضية لدى اللجنة وما ورد في تقرير الباحث الميداني المكلف بالنزول وما تحكيه الصور ومقاطع الفيديو المرفقة بالملف وما جاء في أقوال الشهود من أبناء المنطقة ومنهم(م .ق.أ) و (ع .ع. ح) و(م.م.أ) فانه في يوم الاثنين الموافق 2018/4/17م وعند حوالي الساعة التاسعة صباحا تعرض حصن مسار والمنازل المجاورة له في قرية مسار بمديرية مناخه محافظة صنعاء لقصف جوي من خلال الطيران الذي شن عدة غارات على المنطقة استمرت حتى الثالثة عصرا ، ونتج عن هذا القصف تهدم سور الحصن و بعض المباني الأثرية الموجودة داخله بما في ذلك مسجد الحصن الاثري ومخازن الحبوب وعدد من أبراج الحراسة المحيطة بسور الحصن وصهاريج المياه الموجودة داخل سور الحصن ، كما تسبب القصف في تهدم وتضرر عدد من منازل المواطنين المجاورة للحصن وسقوط عدد من المدنيين الساكنين فيها ومعظمهم من النساء والأطفال من أبناء القرية ، كما أدى القصف إلى تدمير أبراج الاتصالات و الإذاعة التي كانت موجودة على قمة الجبل الذي يقع فيه الحصن.

النتيجة:

من خلال التحقيقات التي اجرتها اللجنة وما ورد في شهادات الشهود الذين استمعت لهم اللجنة وما تضمنه تقرير الباحث الميداني المكلف بالنزول والصور ومقاطع الفيديو هي الجهة المسؤولة عن هذا الانتهاك، فإن طيران التحالف العربي هي الجهة المسئولة عن هذا الانتهاك، علما أنه قد تم توجيه مذكرة استفسار من قبل اللجنة بشان هذه الواقعة الى قيادة قوات التحاف العربي إلا أن اللجنة لم تتلقى أي رد عن هذا الاستفسار حتى كتابة التقرير.